تعالى{ وأقيموا الصلاة}سورة البقرة الآية [illegible]

رابعا: أهمية أصول الفقه :

١) ضبط أصول الاستدلال وذلك ببيان الأدلة الصحيحة .

٢) التمكن من الحصول على قدرة يستطيع بها استخراج الأحكام الشرعية من أدلتها على أساس سليم.

٣) تيسير عملية الاجتهاد وإعطاء الحوادث الجديدة ما يناسبها من الحكم الشرعي.

٤) معرفة الأسباب التي أدت إلى وقوع الخلاف بين العلماء والتماس الأعذار لهم .

٥) بيان ضوابط الفتوى وشروط المفتى وآدابه .

٦) الوقوف على سماحة الشريعة ويسرها ، والابتعاد عن الجمود.

- أول من كتب في أصول الفقه :

قيل:هو ابو يوسف(ت١٨٢هـ)، صاحب أبي حنيفة(ت١٥٠هـ) ، ولكن لم يصل الينا شيء من كتبه.

والشائع عند العلماء :أن أول من دون هذا العلم ، وكتب فيه بصورة مستقلة،هوالإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ

فقد ألف فيه رسالته الأصولية المشهورة المسماة(**الرسالة**). وتكلم فيها عن القرآن ، وبيانه للأحكام. وبيان السنة للقرآن ، والاجماع والقياس، والناسخ والمنسوخ، والأمر والنهي. والاحتجاج يخبر الواحد، ونحو ذلك من الأبحاث الأصولية .

وكان نهجه في هذه الرسالة: يتسم بالدقة، والعمق، واقامة الدليل على ما يقول، ومناقشة آراء المخالف بأسلوب علمي رائع رصين .

وبعد الشافعي ، كتب أحمد بن حنبل كتاباً في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وآخر في الناسخ والمنسوخ، وثالثاً في العلل، ثم تتابع العلماء في الكتاية، وأخذوا ينظمون أبحاث هذا العلم، ويوسعونه، ويزيدون عليه .

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

المبحث الرابع

مسالك العلماء في بحث أصول الفقه(مدارسه الاصولية) :

اتجهت دراسة أصول الفقه بعد الإمام الشافعي الى ثلاثة اتجاهات او مدارس مختلفة هي:

١-مدرسة المتكلمين ٢-مدرسة الأحناف أو الفقهاء ٣- جمعت بين المدرستين السابقتين

اولا: **مدرسة المتكلمين**:

نهجت الاتجاه النظري في تقرير القواعد والمسائل الأصولية دون التأثر بفروع الفقه،فقد اهتم أصحاب هذه المدرسة بتحرير المسائل وتقرير القواعد على المبادئ المنطقية، وإقامة الأدلة عليها مجردة عن الفروع الفقهية، شأنها في ذلك شأن علماء الكلام، لذا سميت طريقتهم بـ**(مسلك المتكلمين أو طريقة المتكلمين)** ولا يحسنها إلا من أتقن المنطق والبحث والمناظرة وقد اتبعه **جمهور الأصوليين من المعتزلة والشافعية والمالكية** ،كما اتبعه **علماء الجعفرية** في أول تدوينهم لعلم أصول الفقه ،وإن جنحوا بعد ذلك إلى مزج هذه الطريقة بالطريقة الآخرى وهي :تقرير القواعد الأصولية على ضوء فروع المذهب

وتمتاز هذه الطريقة – أهم ما يميز هذه الطريقة – بـ :

أ-الجنوح الى الاستدلال العقلي .

ب-عدم التعصب للمذاهب .

ج-الإقلال من ذكر الفروع الفقهية ، وإن ذكرت ، كان ذلك عرضا على سبيل التمثيل فقط.

-ومن الكتب المؤلفة على طريقة المتكلمين:

١-كتاب((البرهان))لإمام الحرمين الجويني الشافعي المتوفي سنة ٤١٣هـ

٢-كتاب ((المستصفى))لإبي حامد الغزالي الشافعي المتوفي سنة ٥٠٥هـ

٣-كتاب ((المعتمد))لأبي الحسين البصري المعتزلي المتوفي سنة ٤١٣هـ.

٤-:(المحصول في علم الاصول) لفخر الدين الرازي الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦هـ.

٥-((الإحكام في أصول الأحكام)) الإمام الآمدي الشافعي المتوفى سنة ٦٣١هـ

ثانيا:- **مدرسة الحنفية أو الفقهاء**: تقوم على تقرير القواعد الأصولية على مقتضى ما نقل عن الآئمة من فروع فقهية ، **بمعنى** : أن هؤلاء العلماء وضعوا القواعد التي رأوا أن أئمتهم لاحظوها في اجتهاداتهم ، واستنباطهم للأحكام على ضوء ما ورد عنهم من فروع فقهية،وقد اشتهر علماء الحنفية باتباع هذا المسلك ، حتى عرفت هذه الطريقة بـ**(طريقة الحنفية او مسلك الفقهاء)**.

ويمتاز هذا المسلك او هذه المدرسة (أهم ما يميز هذه الطريقة):

١-بالطابع العملي،فهو دراسة عملية تطبيقية للفروع الفقهية المنقولة عن أئمة المذهب، واستخراج القوانين والقواعد والضوابط الأصولية ،التي لاحظها واعتبرها أولئك الأئمة في استنباطهم .

٢-إن هذه الطريقة تقرر القواعد الخادمة لفروع المذهب،وتدافع عن مسلك أئمة هذا المذهب في الاجتهاد

٣-كما إن هذه الطريقة، وهذا هو نهجها ،أليق بالفروع وأمس بالفقه كما يقول ابن خلدون

-أما الكتب المؤلفة المؤلفة على طريقة الحنفية فمن أهمها:

١-كتاب((الأصول))لأبي بكر الجصاص المتوفى سنة ٣٧٠هـ

٢-كتاب ((الأصول))لأبي زيد الدبوسي المتوفى سنة ٤٣٠هـ

تم المسح الضوئي بـ CamScanner